العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل قال قائل اوصيك
في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا
لا تغفلن الكلام ووقته والكيف والكم والمكان
جميعا ويكون مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال
من جميع الاشخاص قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها
وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام
الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشاني يقول كانت
جارية ابو يوسف رحمه الله امانة عند محمد رحمه الله فقال
لها هل تحفظين من ابي يوسف في الفقه فقالت لا
الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط
فحفظ ذلك منها وكان تلك المسئلة مشكلة على محمد

ولهذا

اى لاجل ان الاستفادة ممكنة من كل احد

ولهذا قال ابو يوسف رحمه الله حين قيل له بم ادركت العلم
فقال ما استنكفت من الاستفادة من كل احد وما بخلت
عن الافادة قيل لابن عباس رضي الله عنه بم ادركت
العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما سمي طالب
العلم ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول
في هذه المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة رضي الله عنه بكثرة
المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا وهذا
يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان
ابو حفص الكبير رحمه الله يكتسب ويكرر فان كان لا بد
لطالب العلم من الكسب لنفقة العيال وغيره فليكتسب
وليكرر وليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح العقل والبدن
عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون افقر من ابي يوسف رحمه الله
ولم يمنعه ذلك من التفقه ممن كان له مال كثير فنعم

Copyright © King Saud University